

مذكرة فنية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE)

حول القياس من أجل التعليم خلال جائحة كوفيد-١٩



الشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ



الناشر:

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
برعاية لجنة الإنقاذ الدولية
٢٢١ شرق شارع ٢٤، الطابق ٢١
مدينة نيويورك، نيويورك ٨٦١٠١
الولايات المتحدة الأمريكية

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ © ٢٠٢٠
هذه الوثيقة مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي ShareAlike ٤.٠، وتُنسب إلى الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

الاقْتباس المقترح:

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. (٢٠٢٠). مذكرة فنية حول القياس من أجل التعليم خلال جائحة كوفيد-١٩. نيويورك، نيويورك. <TBC>.

الرخصة:

رخصة المشاع الإبداعي ShareAlike ٤.٠



الاقْتباس المقترح:

قام بتجميع محتوى المذكرة الفنية حول القياس وتسهيله باسمينة حداد مع مساهمات من أعضاء الفريق العامل المعني بالممارسة والمعايير ومسار عمل التقييم والرصد لدى الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والتعاونية المعنية بالأدلة والبيانات التابعة للشبكة ومدخلات رئيسية من مُيسري ورشة العمل:

آني سمايلي (Annie Smiley) - مؤسسة FHI360

إيمي باركر (Amy Parker) - مؤسسة Social Development Direct

سارة بيلوتي (Sarah Bellotti) - الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

كريستين بيجز (Christine Beggs) - منظمة Room to Read

فروس دابت (Frosse Dabit) - هيئة الأونروا

آلي كروبار (Ally Krupar) - منظمة إنقاذ الطفولة الولايات المتحدة الأمريكية

تمت هذه الترجمة بالتعاون بين منظمة مترجمون بلا حدود والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

صورة الغلاف: UNICEF Ayene, NRC

مقدمة

تهدف المذكرة الفنية حول القياس إلى تكملة الإصدار الأول من المذكرة الفنية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بخصوص التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وتركز على وجه الخصوص على برامج التعليم عن بعد في ضوء الجائحة. تمت صياغة هذا الإرشاد الفني الموجه استجابة لاحتياجات الرصد والتقييم والتعلم التي حددها أعضاء الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ حيث يواصل الأفراد والمنظمات عملهم لتلبية إحتياجات التعلم المتنامية والمساهمة في تحقيق الرفاه للأطفال والمراهقين والشباب والمعلمين ومقدمي الرعاية وأفراد الهيئة التعليمية الآخرين في هذه المرحلة الممتدة من الاستجابة للأزمة الصحية العالمية بسبب كوفيد-19.

العملية

نظرًا لأن التعليم عن بعد أصبح أكثر انتشارًا في جميع أنحاء العالم، تقدم الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ إرشادات فنية موجزة حول الجوانب المختلفة للاستجابة لكوفيد-19 من أجل تحسين برامج التعليم عن بعد في حالات الطوارئ (EiE) ونتائج الإجمالية للطلاب. إن تطوير مذكرة تقنية حول القياس هو استجابة لنتائج استقصاء لأكثر من 17,000 عضو وعضوة من أعضاء الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ حول الاستجابة الكاملة للشبكة لكوفيد-19، حيث طالب غالبية المستجيبين بالمزيد من الدعم حول هذا الموضوع في متابعة مذكرة فنية أساسية للتعليم خلال كوفيد-19 وكأولوية في العديد من مساحات الشبكة الحالية، بما في ذلك مراقبة مسار عمل التقييم والرصد وتعاونية الأدلة والبيانات الخاص بالفريق العامل المعني بالممارسة والمعايير. يعكس محتوى هذا المصدر مدخلات من مجموعة من أعضاء الشبكة، وخاصة أولئك الذين شاركوا في ورشة العمل الافتراضية عبر الإنترنت في شهر آب/أغسطس 2020 بعنوان "كيف نراقب برامج التعلم عن بعد ونقيمها خلال جائحة كوفيد-19؟" كان الهدف من ورشة العمل السماح لمجتمع التعليم في حالات الطوارئ بالتوافق حول الأسئلة والتحديات الفنية الرئيسية التي تم مواجهتها في الاستجابة (لكوفيد-19)¹.

إطار العمل

تتكون المعايير الدنيا للأيني في مجال التعليم: الجهوية، الاستجابة، التعافي من خمس نطاقات: المعايير التأسيسية، وبيئة الوصول والتعلم، والتعليم والتعلم، والمعلمون وأفراد الهيئة التعليمية الآخرون، وسياسات التعليم.

تتناول هذه المذكرة الفنية تحديدًا حول التقييم واستراتيجيات الاستجابة والرصد ومعايير التقييم الموضحة في نطاق تحليل المعايير التأسيسية.



نظرة عامة على مجالات معايير الحد الأدنى للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ



تقترح هذه المذكرة الفنية حول القياس، مع استمرار الجائحة وتطور الأوضاع صيغة محدّثة للمراحل الخمس الواردة في المذكرة التقنية للآيني حول التعليم خلال جائحة كوفيد-١٩. تُعرّض المراحل بصيغة دائرية لتعكس عملية تكرارية. تأتي المرحلة السادسة الإضافية "تنقيح خطة النشاط ومراجعتها وتحديثها" بعد مرحلة "مراجعة التقدم والجودة" مباشرة. تشكل المرحلتان كلاهما محور هذه المذكرة الفنية؛ فهما مدفوعتين بالبيانات التي تم جمعها من خلال ممارسات الرصد والتقييم.

النصائح الرئيسية

- الاهتمام بنفسك جيداً، خاصةً في الحالات التي قد يتفاعل فيها الممارسون بصورة مباشرة مع المتعلمين.^٢
- إعطاء الأولوية للاعتبارات الوقائية والأخلاقية في جميع القرارات المتعلقة بالبرامج والرصد.
- إعطاء الأولوية للشفافية العالية بشأن جمع البيانات والإلمام بها.
- بالنظر إلى انعدام المساواة حالياً في الوصول إلى التكنولوجيا والطرائق الأخرى للتعليم عن بعد^٣، ضع في الإعتبار مسألة التحيز في أخذ العينات عند جمع البيانات وتحليلها.
- إعطاء الأولوية لفهم الحواجز التي تحول دون وصول المتعلمين والتصدي لها؛ حيث تفاقم برامج التعليم عن بعد مشكلة انعدام المساواة القائمة^٤.
- الإبلاغ عن المستفيدين غير المستهدفين لأن برامج التعليم عن بعد قد تكون غير متاحة بسبب حواجز الوصول التقليدية.
- أن تكون ذو قدرة على الابتكار والإبداع في تقديم البرامج وجمع البيانات.

اعتبارات شاملة لقياس التعليم عن بعد

لا تحدد نتائج القياس في كثير من الأحيان مستقبل برامج التعليم فحسب، بل تحدد أيضاً كيفية تنفيذ البرنامج ومدى استفادة المتعلمين منه. لذلك، من المهم دائماً النظر في كيفية تأثير تهديدات معينة لجودة البيانات على البرنامج والتخفيف من هذه التهديدات عندما يكون ذلك ممكناً. تكون تهديدات جودة البيانات بالغة الأهمية بصورة خاصة عند رصد برامج التعليم عن بعد والنتائج الإجمالية للطلاب لأن الاستراتيجيات النموذجية لجمع البيانات لم تعد ممكنة نظراً لاعتبارات الصحة والسلامة. يكون المُقدّر مقيداً في ظل جائحة كوفيد-١٩، على سبيل المثال، بطرق التقييم عن بعد مما يجعل من الصعب ضمان أن تعكس البيانات التي يتم جمعها قدرات المتعلمين بدقة.

التحديات التي تتعرض لها جودة البيانات في برامج التعليم عن بعد

التحديات المحتملة	تهديدات جودة البيانات
لا يمكن تعميم النتائج على سياقات مختلفة نظراً لوجود تحيز في أخذ العينات.	عدم القدرة على تحديد عينة تمثيلية بسبب محدودية الوصول إلى الهواتف أو الإنترنت.
قد تكون النتائج محدودة بسبب عدم القدرة على التواصل مع المتعلم.	الافتقار إلى الثقة والسرية بين الشخص المقيم والمتعلم.
قد يتم تحريف النتائج لتمثل توقعات الأسرة بدلاً من النتائج الفعلية.	احتمالية وجود ضغوط خارجية.
قد لا تعكس النتائج بدقة تقدم المتعلم في المهارات الأساسية.	عدم القدرة على إجراء تقديرات فردية.
لا يمكن استنتاج أي علاقات سببية بين النتائج الأكاديمية للمتعلم والبرنامج.	عدم القدرة على تكوين مجموعات تحكم أو تعيين المتعلمين بصورة عشوائية لمجموعات التحكم أو المعالجة.
قد تكون النتائج محرفة بسبب فقدان التعلم الذي قد يكون قد حدث في المدة ما بين انتهاء البرنامج وإعادة فتح المدارس أو عوامل مربكة أخرى.	تأجيل جمع البيانات حتى يمكن تقييم تقدم المتعلمين شخصياً أو في المدرسة.

في حين أنه لا يمكن التصدي لجميع هذه التأثيرات على جودة البيانات في ظل جائحة كوفيد-19، يمكن للممارسين التصدي لهذه المشكلات من خلال الإبلاغ عن جميع النتائج وقيود الدراسة (مثل عدم القدرة على جمع البيانات شخصياً وبصورة فردية من المتعلمين) بطريقة شفافة ومتأسكة. سيتمكن الممارسون، بإعطاء الأولوية للشفافية العالية حول جمع البيانات ومعرفتها، من الإبلاغ عن نتائج البرنامج بأمانة وسيكونون على دراية جيدة عند اتخاذ القرارات البرمجية المستقبلية.

ما يزال المبدأ الأساسي المتمثل في "عدم إلحاق الضرر" هاماً في سياق برامج التعليم عن بعد، لذلك من الأهمية بمكان أن يراعي الممارسون الاعتبارات الأخلاقية التي تنطوي عليها التقييمات عن بعد.

يجب على المُقيمين إبلاغ المشاركين بما يلي:

- الغرض من جمع البيانات.
- الحق في عدم المشاركة في عملية جمع البيانات أو الانسحاب في أي وقت دون آثار سلبية.
- الحق في السرية وعدم الكشف عن الهوية.^٦

يجب تطوير التقدير والتقييم وتنفيذهما وفقاً لمدونة قواعد السلوك، مما يعني أنه يجب أن يكونا:

- عادلين
- موثوقين
- يُجرَيان بطريقة لا تزيد من الخوف أو تسبب الضيق.^٧

لا ينبغي التحرش أو الإساءة للمتعلمين مقابل الحصول على معاملة خاصة داخل البرنامج.^٨

يجب وضع إجراءات للرصد بما في ذلك التدقيق الفوري من جانب المشرفين وأفراد المجتمع، لضمان الالتزام بجميع الاعتبارات الأخلاقية.^٩

تجعل هذه الاعتبارات الأخلاقية الممارسين مسؤولين عن المبدأ الأساسي المتمثل في "عدم إلحاق الضرر" وتشجيع إعطاء الأولوية لاعتبارات الصون.^{١٠} قد يتم تطبيق اعتبارات أخلاقية إضافية في سياق برامج التعليم عن بعد اعتماداً على استراتيجيات جمع البيانات، مثل المخاوف بشأن حماية البيانات التي تم جمعها وذلك من خلال استخدام طرائق عن بعد أو ضمان السرية.^{١١} من الهام أيضاً مراعاة الحالات التي قد يكون فيها من غير الأخلاقي تقدير المتعلمين مباشرةً حتى لا يزيد الخوف أو يتسبب بالضيق.^{١٢}

التعلم التأسيسي والتقييم

للتأكد من أن برامج التعليم عن بعد تلبّي احتياجات المتعلمين، من الضروري أن يجري الممارسون تقديرات منتظمة للتعلم التأسيسي والتقييم واستخدام النتائج لتعديل البرامج أو تكييفها وفقاً لذلك.

التعلم التأسيسي والتقييم: الأهداف المحتملة

لفهم ما إذا كان المنفذون ومقدمو الرعاية والمستفيدون يتفاعلون مع تدخلات التعلم عن بعد وكيفية تعاملهم معها وماهية العوائق التي قد تواجههم.

لجمع التغذية الراجعة المباشرة من المستفيدين والاستجابة لها.

لتحديد المشكلات البرمجية عند ظهورها وحلها.

لمناقشة القضايا والتحديات والنجاحات بانتظام ووضع الخطط مع المنفذين ومقدمي الرعاية وموظفي البرنامج لتحسين الأداء.

يمكن للممارسين دمج الأنشطة الروتينية ضمن تنفيذ البرنامج من أجل تحديد أولويات التعلم التأسيسي والتقييم والتأكد أنه عملية تكرارية.

أنشطة لتحسين البرنامج

جمع آليات التغذية الراجعة المجتمعية والاستجابة للتغذية الراجعة المباشرة من المستفيدين.

تطوير لوحات المتابعة (وأنواع أخرى من تصورات عرض البيانات) ليستخدمها موظفو البرنامج لتحديد المشكلات وحلها فور ظهورها.

اجتماعات "التوقف والتدبر" مع المنفذين ومقدمي الرعاية وموظفي البرنامج لمناقشة القضايا والتحديات والنجاحات ووضع خطط للتحسين.

الاستراتيجيات الإبداعية لجمع البيانات التي يمكن استخدامها في سياق التعليم عن بعد مطلوبة لإكمال هذه الأنشطة. قد يتضمن استخدام استراتيجيات إبداعية ومبتكرة بفعالية تدريبًا خاصًا بالاستراتيجية لضمان المهنية والموثوقية المتسقة بين جامعي البيانات.

استراتيجيات جمع بيانات التعلم التأسيسي والتقييم خلال جائحة كوفيد-19

اجر مناقشات جماعية افتراضية مركزة ومقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين باستخدام برنامج اجتماعات الفيديو.

استخدم نماذج جوجل أو برامج الاستقصاء الأخرى لإجراء استقصاءات لأصحاب المصلحة الرئيسيين.

قم بالوصول إلى تحليلات المستمع أو المشاهد عند التفكير في البرمجة الإذاعية والتلفازية.

اجر المقابلات إما عبر الهاتف، أو خدمة الرسائل القصيرة (SMS)، أو خدمات المراسلة الأخرى.

اجر مقابلات أو مراقبات عن بعد لجمع البيانات بصورة مباشرة، مع التأكد من ارتداء كل شخص لمعدات الوقاية الشخصية (PPE).

اطلب من مقدمي الرعاية أو أفراد الأسرة الآخرين تسجيل تفاعل المتعلم مع المواد التعليمية ومشاركة الفيديو مع منفذي البرنامج.

سيسهل الاستثمار في إجراءات التعلم التأسيسي وإجراءات التقييم وتخطيطها مرحلة "تنقيح خطة النشاط ومراجعتها وتحديثها" للاستجابة لجائحة كوفيد-19 وإرشاد فرق البرنامج إلى تكرار العملية مرة أخرى.

قياس فرص الوصول ومدى إمكانيته

يوجد في سياق رصد برامج التعليم عن بعد وتقييمها أنواع مختلفة من مؤشرات الوصول أو مدى الوصول ويمكن أن تساعد جميعها في فهم تغلغل البرنامج بصورة أفضل. على سبيل المثال، عند التفكير في برنامج التعليم عن بعد عبر الراديو، من الهام الأخذ بالاعتبار من يمكنه الوصول إلى الراديو للاستماع إلى البرنامج (الوصول أو البلوغ) وكذلك من يستمع إلى البرنامج ويتفاعل معه بصورة نشطة (الاستخدام). قد لا يكون كافيًا قياس عدد الأطفال الذين لديهم القدرة على استرجاع المواد الورقية أو مشاهدة الدرس على التلفاز؛ فقد يكون من الهام في مرحلة ما معرفة الدرجة التي يتفاعل بها كل متعلم مع المادة. بالمثل، إذا تم تنفيذ البرنامج من خلال الرسائل القصيرة التعليمية أو رسائل الواتساب، فقد يكون من الضروري معرفة عدد المتعلمين الذين يتلقون الرسائل التعليمية وكذلك عدد المتعلمين الذين يتفاعلون معها. يجب على الممارسين، في أي جهد لقياس الوصول، تحديد تجربة المتعلم في سياق البرنامج قبل البدء في جمع البيانات. يعني تتبع مدى الوصول واستخدام البرنامج، بصورة أساسية، أنه يجب على الممارسين تحويل مفهوم الحضور في التعليم التقليدي إلى الحضور في عالم التعليم عن بعد.

توصي المعايير الدنيا للآيني باستخدام تقدير أولي للتعليم لتحديد العوائق المحتملة للوصول إلى برنامج ما قبل التنفيذ. تذكر مذكرة الآيني التقنية الممارسين بأن من المحتمل أن يكون الوصول إلى التكنولوجيا عائقًا أمام بعض المتعلمين أكثر من غيرهم. تحليل عوائق الوصول إلى التعلم عن بعد من منظور النوع والإدماج الاجتماعيين أمر بالغ الأهمية كما تحليل العوائق في فرص التعلم وجهًا لوجه. يهدف تقدير الأولي للتعليم إلى إرساء الأسس لتطوير برنامج التعليم عن بعد وتنفيذه. في السياقات التي يصعب فيها جمع بيانات الوصول، تقترح المعايير الدنيا للآيني تقترح أن يحدد الممارسون استراتيجيات بديلة لجمع هذه المعلومات.

الاستراتيجية

السياق المحتمل لاستخدام الإستراتيجية

استقصاءات الأسر المعيشية المتباعدة اجتماعيًا أثناء استخدام معدات الوقاية الشخصية

عندما يكون الوصول إلى الهاتف أو الإنترنت محدودًا

الاستقصاءات عبر الرسائل القصيرة أو الهاتف (قد تكون الاستقصاءات عبر الهاتف هي الأنسب في الحالات التي يكون فيها الوصول إلى الإنترنت والأجهزة محدودًا أو قد يكون معدل معرفة القراءة والكتابة منخفضًا بين مقدمي الرعاية)

حيثما يكون الوصول إلى الإنترنت/الأجهزة محدودًا أو معدلات معرفة القراءة والكتابة منخفضة

البيانات الثانوية التي تم جمعها من قطاعات أخرى أو من قواعد بيانات ما قبل الأزمة

عندما لا يكون جمع بيانات جديدة أو توثيق البيانات الجديدة الأولية ممكنًا

جمع البيانات بأثر رجعي وجهًا لوجه بمجرد عودة المتعلمين إلى المدرسة

عند عودة المتعلمين إلى المدرسة، أو عندما يكون هامًا الحصول على البيانات من الطلاب مباشرة، أو تضمين بيانات من المتعلمين الذين ربما فاتتهم الاستقصاءات عبر الإنترنت أو عبر الهاتف

من الهام، بمجرد أن يكون البرنامج في مرحلة التنفيذ، أن يستمر الممارسون في رصد وصول المتعلمين إذ يمكن أن يتغير هذا الوصول على مدار تنفيذ البرنامج. يجب على الممارسين، للتأكد من النظر في جميع جوانب الوصول، تحليل الجوانب الرئيسية المختلفة للوصول ووضع خطط محددة لكيفية رصد كل جانب.

المجال

أمثلة على ما يجب رصده وكيفية القيام بذلك

صنف البيانات حسب النوع الاجتماعي والعمر والإعاقة والحالة الاجتماعية والاقتصادية والموقع واللغة وعوامل الضعف الأخرى قدر الإمكان.

عدالة الوصول

تتبع الكهرباء المتقطعة أو الاتصال الضعيف بالشبكة والوصول المتقطع أو المحدود إلى الجهاز في محاولة لفهم سبب محدودية الوصول. ضع في اعتبارك المتعلم الذي يتعين عليه استخدام الجهاز المحمول الخاص بأحد أفراد الأسرة للتحديث مع معلمه أو المتعلم الذي لا يمتلك دائمًا إمكانية الوصول إلى الراديو المنزلي لاستخدام أحد أفراد الأسرة له. استخدم المقابلات المتعمقة أو الأساليب النوعية الأخرى لفهم كيفية تقييد الوصول وأسباب ذلك.

عوائق الوصول

ارصد الفرق بين عدد الأطفال الذين تلقوا المواد التعليمية وعدد المتعلمين الذين استخدموا المواد بالفعل (أي أكملوا أوراق العمل أو شاركوا في التمارين). سيعتمد الممارسون على الأرجح على البيانات المبلغ عنها ذاتيًا لقياس هذا الفرق حيث يصعب قياسه لبرمجة الراديو والتلفاز والهاتف.

التغطية مقابل الاستخدام

التتبع والإبلاغ بالحالات التي يتمكن فيها المتعلمون الذين كانوا خارج المدرسة في وقت سابق من الوصول إلى محتوى المدرسة أو التعلم مرة أخرى وبالتالي الاعتراف بأن توفير التعليم عن بعد، في بعض الحالات، حل لعوائق الوصول التقليدية. سيكون من المفيد لأغراض البرنامج والجهات المانحة رصد الآثار غير المباشرة التي يثبت أنها تفيد جماهير الظل مثل مقدمي الرعاية والأشقاء وغيرهم.

المستفيدون غير المقصودين

توضح دراسة حالة من نيبال وضع الفتيات المهمشات أثناء جائحة كوفيد-19. تمكن الفريق من تحويل نموذج البرنامج الشخصي الخاص بهم إلى نموذج للتعليم عن بعد من خلال تقديرات تجريبية صارمة، مع وضع استراتيجيات لجمع البيانات لتتبع تقدم المتعلمين وتجربتهم طوال مدة البرنامج. توفر دراسة الحالة هذه أمثلة على كيفية تقدير الوصول والاستخدام في المراحل المبكرة من اعتماد البرنامج وكيف أن التحول إلى طريقة التعليم عن بعد يفيد المستفيدين غير المقصودين.

يعمل مشروع «Aarambha» مع المراهقات المتزوجات وغير الملتحقات بالمدرسة من مقاطعتي روتاهات وبارا في نيبال ويقدم دورات في محو الأمية والحساب والمهارات الحياتية. تعني كلمة «Aarambha» «ابدأ» أو «البداية» في اللغة النيبالية. المشروع مدعوم من UK Aid عن طريق Girl Education Challenge (GEC) ويعمل على تنفيذه على مدار الأعوام الخمسة منظمة People in Need (PIN) في نيبال بالتعاون مع شركاء محليين.

تنحدر الفتيات من أكثر المجتمعات العرقية حرماناً في نيبال، وهن مهمشات عدة نواح (٣٣٪ مسلمات و١٩٪ داليت (مهمشات)). أكثر من ٥٠٪ من الفتيات لم يذهبن إلى المدرسة قط وتوقفت البقية عن الدراسة في المرحلة الابتدائية أو الثانوية. جميع هؤلاء الفتيات متزوجات أو موعودات بالزواج. علاوة على ذلك، يعاني ٢,٥٪ من الفتيات من بعض أشكال القيود العملية.^{١٥}

في ضوء جائحة كوفيد-١٩ أعلنت حكومة نيبال إغلاقاً على مستوى البلاد في ٢٤ آذار/مارس ٢٠٢٠ وتم تعليق أنشطة البرنامج. أُطلق المشروع تجريبياً لتجنب انقطاع التعلم وللاستمرار في دعم الفتيات ثم تم توسيع نطاق كنهج بديل للتعليم، مع إعطاء الأولوية للتعليم والتعلم عن بعد (DTL) من خلال استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول. كان التعليم والتعلم عن بعد القائمين على الهاتف المحمول الحل الأكثر جدوى من حيث انخفاض التكنولوجيا فقد كان انتشار الإنترنت في المجتمع محدوداً أو غير موجود. كان التقدير التجريبي الأولي الدقيق أساسياً لتكييف الإرشاد الفني ومراجعة الجلسات في خطط الجلسات المصغرة وتحديث أدوات/نماذج الرصد والتقييم والتعلم (MEAL) التي حلت البيانات الكمية الأسبوعية حول التعليم والتعلم واستطلعت أيضاً آراء المُيسرين والفتيات وعائلتهن وخبرتهن من خلال المقابلات النوعية. يتم في برنامج التعليم والتعلم عن بعد الجاري يقوم المُيسرون بتعليم الفتيات في ثلاث جلسات أسبوعياً. تبلغ مدة المكالمة مع كل فتاة، في المتوسط، ٣٠ دقيقة في الأسبوع. يُقيم المُيسرون عملية التعلم بعد الانتهاء من كل درس. يستند التقييم إلى تحصيل الفتيات من خلال الواجبات المدرسية ومستوى مشاركتهن خلال الجلسات وتغذية المُيسرين المرتدة. كما يُضَمَّن المُيسرون التعلم المقارن ومشاركات كل فتاة خلال الفصول الدراسية «العادية» والمكالمات الهاتفية.

يشرف فريق مشترك من فريق الرصد والتقييم والتعلم وفريق الصون على العملية باستخدام قائمة فحص مشتركة لمعايير الجودة المشتركة بالتنسيق الوثيق مع فريق البرنامج لضمان الالتزام بمعايير الجودة الأساسية وتدابير السلامة المنصوص عليها في إرشادات التعليم والتعلم عن بعد ودليل منظمة Girl Education Challenge Keeping in Contact with the Girls and Safeguarding Guidance (البقاء على تواصل مع الفتيات وإرشادات الصون). كما يجمع الفريق، بالإضافة إلى بيانات التعلم، بيانات نوعية من الفتيات والمُيسرين والأسر من أجل تسجيل تجاربهم وآرائهم باستمرار أثناء الرصد عن بعد. ساعدت هذه الآلية المشروع في تحديد احتياجات التعلم الخاصة بالفتيات/الدعم (مثل جلسات المراجعة) والعقبات المحتملة. تشارك، مثلاً، الفتيات اللواتي لم يحضرن الفصول بسبب مسؤوليات رعاية الأطفال في التعلم الحالي القائم على الهاتف المحمول بنشاط. يتم تصنيف جميع البيانات لتقييم خبرات التعلم التفاضلية للفتيات وتقديم دعم مخصص لكل منهن حسب الإمكانية. تتم مشاركة نتائج الرصد عن بعد ومناقشتها خلال الاجتماعات الأسبوعية مع الشركاء عبر منصات على الإنترنت. يتم رفع القضايا العاجلة (مثل تلك المتعلقة بالصون/الحماية) على الفور إلى الشخص (الأشخاص) المحدد للحصول على الدعم والإحالة المطلوبين.

قياس مخرجات التعلم

من المهم أن نتذكر أنه لا يمكننا افتراض أن الطفل يتعلم بمجرد أنه يستطيع الوصول إلى برنامج أو مصدر. كما المعايير الدنيا للآيني يكون "الوصول إلى التعليم مفيدًا فحسب إذا كانت البرامج التعليمية تقدم تعليمًا وتعلّمًا نوعيًا". تتطلب المعايير الدنيا للآيني ان تقيس البرامج التعليمية ما اكتسبه المتعلمون من البرمجة في شكل معرفة وسلوكيات ومهارات. يمكن للمُيسرين من خلال هذه التقييمات ضمان تقدم المتعلمين نحو تحقيق أهداف البرنامج المحددة مثل بعض نتائج التعلم. لذلك من الضروري أن يجد الممارسون طرقًا لقياس نتائج التعلم الأكاديمي لبرامج التعلم عن بعد.

استراتيجيات قياس مخرجات التعلم الأكاديمي أثناء جائحة كوفيد-١٩

اجرّ تقييمات التعلم، مثل اختبار تحديد المستوى ASER، في مجموعات أصغر متباعدة اجتماعيًا مع ارتداء معدات الوقاية الشخصية.

تحول إلى منهج أكثر نوعية (مثل المكالمات الهاتفية) حيث يحدد مُيسرو البرنامج والمعلمون النتائج الأكاديمية للمتعلمين بناءً على قدرة المتعلمين على التواصل أو التعبير عما كانوا يتعلمونه.

اجمع نسخًا ورقية أو اطلب من المتعلمين إرسال صور أوراق العمل الخاصة بهم إلى المعلمين عبر الرسائل القصيرة أو تطبيق واتساب.

اجمع البيانات من خلال تحليلات المستخدم المخزنة في التطبيقات التعليمية أو البرامج التي يتم استخدامها لتنفيذ البرنامج.

بعد الانتهاء من البرامج الإذاعية أو التلفازية، استخدم استقصاءات الرسائل القصيرة لسؤال المتعلمين عن تفاصيل ما كان موجودًا في البرنامج يخططون للقيام به بما تعلموه.

توضح منظمة يونغ لوف وهي منظمة مقرها بوتسوانا، في دراسة الحالة أدناه كيفية تمكن فريقهم من إجراء تجربة منضبطة عشوائية أثناء جائحة كوفيد-١٩. كانت التجربة المنضبطة العشوائية (RCT) تهدف إلى قياس تعلم الطلاب عن بعد وتحديد أفضل نهج للتعليم عن بعد.

استثمرت منظمة Young 10ve بدرجة كبيرة على مدى السنوات العديدة الماضية في تطوير القدرة على إجراء تقييمات عشوائية سريعة ودقيقة في فترات تتراوح ما بين ٤ إلى ٦ أسابيع. أصدرت منظمة Young 10ve بعض الأدلة التجريبية الأولى حول تقليل تداعيات الوباء على التعلم بالشراكة مع مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر (J-PAL) وكذلك جامعة أكسفورد وكولومبيا: **Stemming Learning Loss During the Pandemic: A Rapid Randomized Trial of a Low-Tech Intervention in Botswana** (وقف فقدان التعلم أثناء الجائحة: تجربة عشوائية سريعة لتدخل منخفض التكنولوجيا في بوتسوانا). أثبتت منظمة Young 10ve، في بيئة أزمات يسودها قدر كبير من عدم اليقين، ضرورة إنشاء أدلة في الوقت الفعلي لتوجيه الجهود والميزانيات المحدودة.

اختبرت منظمة Young 10ve على وجه الخصوص استجابتين «منخفضتي التكنولوجيا» إحداهما: رسائل قصيرة والأخرى مكالمات هاتفية لتقديم دعم تعليمي في مادة الرياضيات الأساسية. صُممت هذه الاستجابة منخفضة التكنولوجيا عبر الهاتف المحمول لتكون سهلة وقابلة للتطوير ومتاحة لأكثر الفئات حرماناً. ففي حين أن ١٥ إلى ٦٠ في المئة من الأسر المعيشية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لديها اتصال بالإنترنت إلا أن ٧٠ إلى ٩٠ في المئة من الأسر المعيشية تمتلك هاتفًا محمولًا واحدًا على الأقل. ١٥ تتضمن الرسائل النصية «مشكلة الأسبوع» والنشاط الموصى به. تستغرق المكالمات الهاتفية ١٠ دقائق وتقدم تعليمات مباشرة لأنشطة التعلم من جانب المعلمين أسبوعيًا. الأنشطة موجهة ومخصصة لمستوى تعليم الوالدين والطفل.

كان هدف القياس والتقييم لدى الفريق هو إجراء تجربة منضبطة معشاة من أجل: (١) قياس تعلم الطالب عن بعد و (٢) تحديد خيار «التكنولوجيا المنخفضة» الذي يوفر أفضل منهج للتعلم عن بعد بتكلفة هامشية. تم توزيع ٤,٥٥٠ أسرة مشاركة عشوائيًا في التجربة. تضمن تقييم خط الوسط تقييمًا على مدار أربعة أسابيع.

يتكون استقصاء منظمة Young 10ve من ١١ سؤالًا تتعلق بالمشاركة في الأنشطة التعليمية وتصورات الآباء لتعلم أطفالهم ونتائج تعلم الطلاب. تم جمع نتائج تعلم الطلاب أثناء إجراء الاستقصاء مع الآباء من خلال التقييم المباشر للطفل أو الأطفال عبر الهاتف. تم تكييف التقييم انطلاقًا من اختبار ASER والذي تم تكييفه للاستخدام في أكثر من ١٤ دولة مختلفة. يتكون اختبار ASER من عناصر حسابية متعددة بما في ذلك الجمع المكون من رقمين (المستوى ١) والطرح (المستوى ٢) والضرب (المستوى ٣) ومسائل القسمة (المستوى ٤). يُشار للمستوى ٠ في الاختبار بمستوى «المبتدئين» ويشير إلى أن الطالب لا يمكنه إجراء أي عمليات حسابية بنجاح والذي نشير إليه أيضًا بـ «الأمية الحسابية».

وجد الفريق بوجه عام أن استخدام الرسائل القصيرة والمكالمات الهاتفية فعال في تحسين نتائج التعلم. إجمالاً، يوجد ٢٩٪ من الطلاب في المستوى المبتدئ في المجموعة المنضبطة، وهي في الواقع مجموعة الأمية الحسابية فهم لا يستطيعون القيام بأي عمليات عديدة، وقد انخفضت هذه النسبة لأكثر من النصف (٥٢٪) مع التواصل عبر الرسائل القصيرة والهاتف إلى ١٤٪ وبأكثر من الثلث إلى ١٩ بالمائة (٣٤٪) مع التواصل عبر الرسائل القصيرة فحسب. أظهرت التقييمات، بالإضافة إلى ذلك، أنه، في المتوسط، كان من المرجح أن تشارك الأسر المعيشية موضوع التجربة باستمرار بدرجة أكبر بنسبة تتراوح من ١١ إلى ١٧٪ في الأنشطة التي تتضمن التعلم وأن ٩٩٪ المشاركين يرغبون في الاستمرار في تلقي الخدمات الرقمية بعد استئناف الدراسة المنتظمة.

قياس الرفاه الاجتماعي والعاطفي

توضح مذكرة الآيني الإرشادية في الدعم النفسي الاجتماعي كيفية تأثير الأزمات الإنسانية بعمق على الأطفال والشباب، مما يعرضهم بصورة أكبر لخطر المعاناة من مشاعر اليأس والإحباط. عانى العديد من المتعلمين في سياقات التعليم في حالات الطوارئ من اضطرابات في تعلمهم وحياتهم اليومية حتى قبل بدء جائحة كوفيد-١٩. ومع الاضطرابات الإضافية التي فرضها الوباء، أصبح العديد من المتعلمين ممنوعين من الذهاب إلى المدرسة والتواصل مع أقرانهم إضافةً إلى الاضطرابات التي كانوا يعانون منها بالفعل. يتأثر العديد من أسر المتعلمين، علاوةً على ذلك، سلبًا بالتداعيات الصحية والاقتصادية للوباء. من الهام، لهذه الأسباب وأكثر، أن يكون الممارسون قادرين على رصد حالة المتعلمين وتقديم الدعم في شكل إحالات أو موارد عند الضرورة. يمكن الحصول على المؤشرات المحتملة لرفاه المتعلم التي يجب على الممارسين استهداف تقييمها في الجدول أدناه.

مؤشرات رفاه المتعلم		
مهارات رفاه المتعلم	حالة رفاه المتعلم	العوامل البيئية التي تؤثر على الرفاه
تسوية النزاعات	القدرة على التحمل	المخاطر التي يواجهها الأطفال
السلوكيات المعززة للصحة	تصورات إعادة فتح المدارس	مشاركة الآباء
التواصل الاجتماعي الإيجابي	تصورات السلامة	الدعم الأسري
آليات التعايش	الثقة بالنفس والفعالية الذاتية	الدعم المجتمعي
المهارات الحياتية	الانتباه/التركيز	
تحديد المشاعر	مستويات التوتر	

كانت هناك نُهج متنوعة لقياس الرفاه حتى قبل جائحة كوفيد-١٩. تستخدم بعض التقييمات مقاييس ليكرت، بينما يستخدم البعض الآخر مقاييس تستند إلى الأداء. بينما وجد العديد من الباحثين موثوقية وصلاحية جيدة للأدوات (مثل أداة ISELA من منظمة إنقاذ الطفولة)، فإن صفات القياس النفسي لمقاييس الأداء تختلف. يمكن استخدام الاستراتيجيات المذكورة في الأقسام السابقة من هذه المذكرة الفنية لإدارة التقييمات المقترحة في الجدول أدناه فيما يتعلق بأساليب جمع البيانات.

المصادر عبر الإنترنت لتقييمات الرفاه

مختبر EASEL (النُّهج البيئية للتعليم
العاطفي الاجتماعي) في جامعة
هارفارد
يوفر المعلومات والأدوات التي تلخص أطر عمل التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) الرئيسية والمهارات في هذا المجال وتربطها لدعم الشفافية واتخاذ القرارات المدروسة.

دليل تقييم CASEL (تعاونية التعلم
الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي)
يوفر مصادر للممارسين لاختيار مقاييس التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب واستخدامها للحسابات الآتية لكيفية استخدام الممارسين لتقييمات التعلم الاجتماعي والعاطفي وغير ذلك الكثير.

أداة بحث تقييم التعليم الخاصة
بمؤسسة RAND
يوفر معلومات حول تقييمات الكفاءات المعرفية الشخصية والعقلية ومهارات التفكير العليا بين الطلاب في المراحل التعليمية من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

مكتبة القياس في الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا وتركيا (MENAT)
التابعة للشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ
مجموعة من أدوات القياس لتقييم تعلم الأطفال وتطورهم الشامل وجودة مقدم الخدمة في سياقات الأزمات

تقييمات الرفاه المحددة لكوفيد-١٩

التقييم الذاتي لمعلم التعلم عن
بعد للتعلم الاجتماعي والعاطفي
تقييم ذاتي للمعلمين لتقييم نقاط القوة لديهم والجوانب التي يجب تطويرها.

تلبية احتياجات التعلم الاجتماعي
والعاطفي للطلاب أثناء جائحة
كوفيد-١٩ وبعدها
منشور مدونة يقدم استراتيجيات عملية للتعلم الاجتماعي والعاطفي للقادة والمعلمين أثناء جائحة كوفيد-١٩ وبعدها

تقييم سريع لتأثير كوفيد-١٩
تقييم سريع عبر الهاتف حول تأثير كوفيد-١٩ على الأطفال في مقاطعة كارنالي والمقاطعة رقم ٢ في نيبال أجرته منظمة إنقاذ الطفل والشركاء المحليون

غالبًا ما يطرح الممارسون أسئلة خاصة حول الصحة النفسية للتعلم أو تجاربه السلبية أو مستويات التوتر لديه عند إجراء تقييمات الرفاه. قد يؤدي هذا إلى إصابة المتعلم بصدمة من جديد أو تفاقم تجربته أو وضعه. من الهام أن يكون الممارسون قد وضعوا بروتوكولات لإحالة المتعلمين إلى دعم أو مصادر للصحة العقلية للتخفيف من هذه المخاطر.

قد لا يتمكن المُقيّمون من استخدام أدلة مرئية لقياس شعور المتعلم، لذلك يجب تدريبهم بحيث يكونوا حساسين للحالة العاطفية للمتعلم والاستجابة وفقاً لذلك.

قد يعاني المتعلمون من إجهاد الاستجابة للتجربة والذي يمكن أن يظهر على شكل ضائقة عاطفية أو مشاعر عدم الراحة، لذلك يجب أن يكون المُقيّمون مستعدين لإيقاف تقييم المتعلمين أو تعديل أسئلة التقييم لإعطاء الأولوية للرفاه العاطفي للمتعلمين.

من الصعب ضمان السرية عند تقييم المتعلم عن بعد، حيث قد يستمع أفراد الأسرة الآخرون إلى المحادثة، لذلك يجب اتخاذ إجراءات لتحقيق أقصى قدر من الخصوصية للمتعلم (على سبيل المثال، التوضيح لمقدمي الرعاية قبل التقييم أنه يجب، من الناحية المثالية، إعطاء مساحة خاصة للمتعلمين للتحدث على الهاتف أو طلب عدم تشغيل الهاتف في وضع مكبر الصوت).

قد يكون هناك حاجز لغوي نظراً لإمكانية طرح أسئلة معقدة، خاصة إذا تم طرحها عبر الهاتف، لذلك يجب أن يكون دعم الترجمة متاحاً بسهولة.

الخاتمة

يلتزم مجتمع التعليم في حالات الطوارئ بضمان التأثيرات التحويلية لجودة التعليم لكل متعلم بغض النظر عن حالته. لا يمكن للممارسين ضمان استجابة فعالة للأزمات إلا من خلال جهود الرصد والتقييم الجادة والشفافة، وبالتالي الوفاء بالتزام المجتمع بدعم رحلة التعليم لكل متعلم. تغلب ممارسو التعليم في حالات الطوارئ قبل جائحة كوفيد-19 بوقت طويل على تحديات القياس هذه في حالات أزمات أخرى مختلفة، وبلغت ذروتها في التعلم الذي امتد لعقود. هذه المذكرة الفنية، التي هي نتاج المدخلات المباشرة من جانب عدد من أعضاء الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، هي شهادة على خبرة مجتمع التعليم في حالات الطوارئ. نأمل أن توفر هذه المذكرة الفنية لجميع الممارسين ولمجتمع التعليم في حالات الطوارئ وأمثالهم، اقتراحات عملية وقابلة للتنفيذ لدعم برامج التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها.

التغذية الراجعة

هل لديك دراسات حالة أو خبرات ذات صلة تتعلق بهذه المذكرة الفنية والقياس أثناء جائحة كوفيد-19؟ الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ تسعد بتواصلكم! يرجى مشاركة التغذية المرتدة أو المصادر مع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بإرسال بريد إلكتروني إلى covid-19@inee.org

التعليقات الختامية

١. طلب من المشاركين خلال جلسة ورشة العمل الافتراضية التفكير في أربعة مواضيع رئيسية: التعلم التأسيسي والتقييم، والوصول ومدى الوصول، ونتائج التعلم، ونتائج الرفاه
٢. لا يجب بأي حال من الأحوال أن يعرض المُقيّمون رفاهم للخطر لإجراء تقييمات شخصية. إذا لم يشعر الممارس بالراحة خلال جمع البيانات شخصيًا، وشعر أنه يعرض نفسه أو الآخرين للخطر، فيجب السماح له بإلغاء الاشتراك في جمع البيانات دون عواقب. ينطبق المبدأ الأساسي المتمثل في "عدم إلحاق الضرر" على كل من الخاضعين للتقييم والمُقيّمين، لا سيما خلال جائزة كوفيد-١٩.
٣. انظر ممارسات اليونيسف الواعدة للتعلم العادل عن بعد والدروس المستفادة من الاستجابات التعليمية لجائحة كوفيد-١٩ في ١٢٧ دولة
٤. انظر مذكرة الآيني التقنية في التعليم خلال جائزة كوفيد١٩ تحليل السياق، ص. ١٠
٥. كما هو موصى به في المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في معيار التحليل ١: التقييم، المذكرة الإرشادية رقم ٤، يجب أن تذكر جميع تحليلات البيانات بوضوح المؤشرات، ومصادر البيانات، وطرق جمع البيانات، ومجمعي البيانات، وإجراءات تحليل البيانات.
٦. انظر المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، معيار التحليل رقم ١: التقييم، الملاحظة الإرشادية رقم ٢، ص. ٣٦
- ٧-٩. معيار التعليم والتعلم ٤: تقييم مخرجات التعلم، الملاحظة الإرشادية رقم ٣، ص. ٩٠
١٠. انظر أمثلة اعتبارات الصون لبرامج التعليم عن بعد في إرشادات الاتصال والصون في جائزة كوفيد-١٩ الخاصة بمنظمة Girl Education Challenge
١١. عندما تتم إدارة التقييمات عبر الهاتف، على سبيل المثال، ولا يستطيع المُقيّمون التحكم في تحديد من يمكنه سماع ردود المتعلم، فلا يمكن ضمان السرية.
١٢. ربما قد يكون من الأنسب، على سبيل المثال، إجراء مقابلة مع شخص آخر موجود في حياة المتعلم، مثل مقدم رعاية المتعلم أو المعلم الذي يتفاعل بانتظام مع المتعلم طوال مدة الجائحة، بدلاً من إجراء مقابلة مع المتعلم. سيساعد هذا في معالجة أي إجهاد محتمل للاستجابة بالإضافة إلى توفير طريقة لتثليث للبيانات.
١٣. انظر المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، معيار التحليل ١: التقييم، الإجراءات الأساسي رقم ٢، ص. ٣٥
١٤. انظر مذكرة الآيني التقنية في التعليم خلال جائزة كوفيد١٩ تحليل السياق، ص. ١٠
١٥. تم استخدام مجموعة واشنطن - استبيان أداء الطفل لتحديد القيود الوظيفية قبل بداية الدراسة التمهيدية لفتيات المجموعة الأولى في آذار/مارس/نيسان/أبريل ٢٠١٩
١٦. انظر مقال مركز التنمية العالمية "School's Out: Now What?"



الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ